

أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات والآيات المحكمات والمشتبهات

وقال بعضهم هو لبيان عظمة □ وجلاله وقدرته وأن المكونات كلها منقادة لإرادته ومسخرات بأمره .

وذهب آخرون إلى أن القبض قد يكون بمعنى الملك والقدرة كقولهم ما فلان إلا في قبضتي أي قدرتي ويقولون الأشياء في قبضة □ أي في ملكه وقدرته وعلى هذا التأويل مخرج الآية والحديث .

تنبيه .

في حديث مسلم وغيره إن المقسطين عند □ يوم القيامة على منابر من نور عن يمين الرحمان وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا .

قال النووي هو من أحاديث الصفات إما نؤمن بها ولا نتكلم بتأويل ونعتقد أن ظاهرها غير مراد وأن لها معنى يليق ب□ تعالى أو تؤول على أن المراد بكونهم على اليمين الحالة الحسنة والمنزلة الرفيعة .

وقوله وكلتا يديه يمين فيه تنبيه على أنه ليس المراد باليمين الجارحة وأن يديه تعالى بصفة الكمال لا نقص في واحدة منهما لأن الشمال تنقص عن اليمين .

وقال بعضهم وقد تكون اليمين بمعنى التبجيل والتعظيم